

## دراسة تفصيلية

### سفر حبقوق

إن السؤال الطبيعي عندما ينظر الناس إلى حال العالم اليوم هو لماذا لا يفعل الله شيئاً تجاه هذا الوضع ؟

لقد سأل حبقوق النبي سؤالاً مماثلاً عندما نظر الوضع المحيط به في اليهودية، الأمة التي كان يفترض فيها أن تكون شعب الله الخاص .

كانت الإجابات التي حصل عليها مفاجئة و مسببة للصدمة معاً، و للوهلة الأولى كانت تبدو مثيرة للمشاكل أكثر من كونها تقدم حلولاً .

على العديد من المؤمنين اليوم أن يواجهوا أوقاتاً يبدو الله فيها كما لو كان يعمل بصورة غير متوقعة و بطرق محيرة، سواء على الصعيد العام أو في حياتهم الخاصة. قد يساعدنا رد فعل حبقوق أن نتواءم مع هذه الأوضاع .

عاش حبقوق في زمن كانت يهوذا مهددة من جانب البابليين. الذين قد هزموا بعضاً من جيران يهوذا ، و أوشكوا أن يهاجموا و يغزوا يهوذا. و بعد هذا التاريخ بعشرين عاماً أخذوا الكثيرين من شعبه بعيداً إلى الأسر. يمكنك أن تقرأ قصة هذه الحادثة في ( 2أخ 36 : 11 - 21 )

## اليوم الأول : شكوى حبقوق النبي الأولى

### حبقوق 1 : 1 - 11

**1 -** أعد قائمة بالشرور التي اشتكى حبقوق النبي من انتشارها في اليهودية (أعداد 2-4) كم من هذه الشرور موجودة في مجتمعنا ؟

**2 -** حاول أن تلخص رد فعل حبقوق النبي لهذا الوضع في جملتين. هل سبق لك أن فكرت بهذا الأسلوب من قبل ؟

**3 -** ماذا كانت إجابة الله (أعداد 5-11)؟ ما الذي كان تتوقعه يهوذا على أيدي البابليين (الكلدانيين) ؟

ما هي الأوضاع التي تجعلك تتجه بالتساؤل لله؟ كان قصاص الله على يهوذا آتياً عبر حدث قد نترجمه نحن أنه أمر دنيوي بحت. وبأي أسلوب تتوقع معاملات الله في حياتك الشخصية، و حياة الذين هم من حولك ؟

## اليوم الثاني : شكوى حبقوق النبي الثانية

### حبقوق 1 : 12 - 2 : 1

اقرأ هذا المقطع، محاولاً أن تصل إلى رد فعل حبقوق النبي المحدد تجاه هذا الوضع. يبدو أن رد فعل حبقوق النبي (1-12) هو رد فعل إيماني، سواء في تذكر ما قد عرفه بالفعل عن الله، أو في تقبل ما قد قاله الله له الآن .

**1 -** أعد قائمة بالألقاب التي استخدمها حبقوق النبي عن الله في هذا العدد و لماذا نجدها مناسبة للمشكلة التي يواجهها النبي ؟

**2 -** بالرغم من إيمان حبقوق النبي، كانت لديه أسئلة عديدة عن استخدام الله للبابليين كي ينزل القصاص على اليهودية. ولماذا أشعر بالفزع (أعداد 13-17) ؟

**3 -** كيف تحرك لإيجاد إجابة (انظر 2: 1) ؟

يبدو أن الله يتحرك في بعض الأحيان و يتصرف بصورة غير مألوفة بالنسبة لنا . فكر في لحظات محددة في حياتك الشخصية كان هذا هو حالك. كيف يمكن لرد فعل حبقوق النبي أن يساعد في هذا الأمر ؟ ضع أمام الله أية أوضاع تسبب لك أو لمن تعرفهم بعض الاضطراب .

## اليوم الثالث : إجابة الله

### حقوق 2 : 2 - 20

حاول - و أنت تقرأ هذا المقطع - أن تلتقط الفكر العام لما كان يقوله الله .

**1 -** هل يمكنك تلخيص إجابة الله على حقوق النبي في جملة واحدة أو اثنتين ؟

كان يجب أن تُكتب إجابة الله أمام الجميع ليقرأوها (ع2) و كانت بالتأكيد ستتحق في الوقت المعين (ع3). يمكن تلخيص ما قرأته بأن البابليين سيحصدون نتاج شرورهم ، بينما سيحيا الأبرار بسبب ثقتهم في الله ( ع4 ) .

**2 -** الأعداد (6-20) عبارة عن سلسلة من خمس ويلات موجهة للبابليين ( أعداد 6 - 8 ، 9-11 ، 12 - 14 ، 15 - 17 ، 18 - 20 ) . حاول أن تلخص في بضع كلمات كل الشرور المدانة هنا .

لاحظ كيف أن القضاء المعلن ضد كل واحد مناسب ، و أن العقاب من نوع الجريمة .

**3 -** ما هي التشجيعات الموجودة في هذا الأصحاح لحقوق النبي ، و للآخرين المماثلين له ، الذين يرغبون أن يظلوا أمناء لله في عالم شرير ؟ اقض بعض الوقت متأملاً في (ع20) و بتركيز استحضر حياتك وحالة العالم تحت فحص و تدقيق الله .

**أما الرب ففي هيكل قدسه .**

**فاسكتي قدامه يا كل الأرض**

**( حب 2 : 20 )**

## اليوم الرابع : صلاة حبقوق النبي

### حبقوق 3 : 1 - 15

هذا الأصحاح ترنيمية ، ربما كانت تستخدم في العبادة في الهيكل كما يظهر ذلك النغمات الموسيقية في ( عددي 1 ، 9 ) .. لقد كانت تعبيراً عن ثقة حبقوق النبي في الله، و هي متأثرة بعمق (بدون شك) بأحداث الأصحاحات السابقة .

**1 -** في (ع2) ما الذي كان يطلبه حبقوق النبي من الله كي يفعله؟  
**2 -** حاول أن تكتب هذا العدد بكلمات تستطيع أن تستخدمها في الصلاة. الأعداد (3-15) تكون صورة شعرية لما حدث عندما تحرك الله. و يشمل جزء منها إشارات إلى معاملات الله مع شعبه في الماضي. فمثلاً الأماكن المذكورة في (ع3) هي المناطق المحيطة بسيناء ، و هي إشارة إلى إعطاء الناموس أثناء الخروج (خر20: 18-21 تذكر جزءاً من هذه القصة). بينما يبدو أن الأجزاء الأخرى تشير إلى أحداث مستقبلية.

**3 -** أي انطباعات يريد هذا المقطع أن يعبر عنها؟

**4 -** ماذا كان الغرض من تحركات الله (انظر بالأخص إلى ع13)

### آية للحفظ

**يا رب قد سمعت خبرك فجزعت . يا رب  
عملك في وسط السنين أحيه . في وسط السنين عرّف .  
في الغضب اذكر الرحمة . ( حب 3 : 2 )**

## اليوم الخامس : ثقة حبقوق النبي في الله

### حبقوق 3 : 16 - 19

اقرأ هذه الفقرة مرتين أو ثلاث مرات حتى يمكنك أن تحس بها .

تذكر الوضع الذي كان يواجهه حبقوق النبي عندما قدم هذا الإعلان عن الثقة في الله . لقد اتخذ رد فعله المبدئي تعبيراً جسدياً ( ع16 ) عندما ذكر ما سوف يحدث عندما يغزو البابليون يهوذا.

( تذكر أن أحداث "ع17" ستكون بمثابة كارثة في مجتمع زراعي).

إلا أنه بالرغم من ذلك كان قادراً على أن يعبر عن ثقته بل حتى و عن فرحه بالله.

**1 -** ماذا كان أساس ثقته ؟

**2 -** كيف تغيرت اتجاهاته عن بداية السفر ؟

**3 -** ما الذي أجرى هذا الفرق، على وجه التحديد ؟

هل يمكنك أن تفكر في أمثلة عن اتجاهاتك الخاصة

و التي تتغير بنفس الأسلوب؟ لقد أتى جزء من ثقة

حبقوق النبي من تذكر معاملات الله مع شعبه في الماضي .

ما هي الأحداث التاريخية أو الشخصية التي يمكنك استخدامها

لتذكر نفسك بأمانة الله عندما تكون الحياة صعبة؟

اقض بعض الوقت شاكراً لله عليها الآن .

## نهاية الأسبوع

أعد قراءة السفر بأكمله و انظر كيف تجده مترابطاً معاً .

و يمكنك أيضاً ملاحظة الأمور التي غفلت عنها في قرائتك الأولى .

هل يمكنك أن تلخص الانطباع المتروك لديك بعد دراسة سفر حبقوق ؟ و ما هي رسالته المركزية؟ و هل هناك أجزاء في حياتك و اتجاهاتك قد تلامست معها ؟

( حب 2: 4 ) عبارة عن عدد شهير جداً اقتبس في العهد الجديد ( روم 17 : 17 ، غل 3 : 11 ، عب 10: 37 - 39 ) .

ابحث عن هذه الشواهد ( في سياقتها ) و انظر إن كان بإمكانك أن تجد أساليب يتطور بها هذا المعنى مع مجيء السيد المسيح .